- ***مقال تطوير التعليم والتدريب المستمر***

نموزجين عن تأهيل المعاقين

أ.سلوي عماره
استشاري في مجال تاهيل المعاقين

اذا اردنا ان ننظر الى منظومة المعافين في العالم فلابد أن نعلم أن عددهم يمثل نسبة ١٥٪ من

سكان العالم تقريبا وهذه النسبة ليست قليلة اذا ماسلطنا الضوء عليها لتصبح طاقة ايجابيه ، فهذه الفئة لها خصوصيتها ومميزاتها التي لو استطعنا توظيفها واستغلال طاقاتها الكامنه ومميزاتها لاصبحت فئة عامله وهادئه وإيجابيه في كل المجالات العلميه والعمليه.

في دولة **الكويت** توجد الهيئه العامه لشؤون ذوي الإعاقة وتعمل الهيئه علي خدمه 80.000 معاق (2024) بنسبه 5.2 من عدد السكان. وتقوم الهيئه على منح من يستحقون مسمي الاعاقة كل بمسمياته - كشهاده - للحصول على الاستحقاقات الخاصه بكل درجه من درجات الاعاقه. وتولي دولة الكويت رعاية خاصة ودائمه لهذه الفئة من رعايه صحية واجتماعيه وماديه ومهنيه مما يستشعر به اسر المعاقين من سهوله ويسر في قضاء حوائج ابناؤهم من ذوي الاحتياجات الخاصه بهم.

ومن خلال تخصصي في مجال تاهيل هذه الفئة وخبرتي العملية معها فان هذه الفئة لاتستطيع الاعتماد على مقوماتها الحياتيه. الا ان العلم المتطور والدراسات المختلفه في مجال تاهيل المعاقين قد اثبتت انه بامكاننا توظيف هذه القدرات في العديد من المجالات كاالصناعه والزراعه والفنون المختلفة والطب والهندسة والأنشطة الرياضية بمجالاتها المتعدده وكل الجوانب المهنيه التي يطرقها الأسوياء.

ويسبق عملية التاهيل في المجالات المتعدده (7) تصنيف لكل فئه حسب قدراتها كما يلي في دوله الكويت

(الذهنية \ الجسديه \ الحركية \ التطوريه \ السمعيه \ البصريه \ والتعليمية)

وتبدأ خطوات مراحل التأهيل باستقبال الحاله والتقييم والارشاد والتخطيط لبرامج التاهيل ثم ببدء تنفيذ برنامج التاهيل. حيث يؤدي ذلك الي عملية اكتساب وتنمية المهارات لدي الفرد واسرته للتغلب علي كل الاثارالناتجه عن الاعاقه . مثل الاثار النفسيه والعقلية والمهنية والتعليمية وذلك بهدف الدمج في المجتمع. فالتدريب المهني هو برنامج شامل يتضمن خطوات منسقة ومتواصلة لتوفير الخدمات النفسية مثل التوجيه والتدريب المهني بقصد تمكين المعاق من الحصول علي العمل الذي يتناسب وقدراته بعد استيفاء مرحلة التاهيل التام وهذا يتطلب مراحل عده اهمها التقييم المهني والتوجيه المهني فألتدريب المهني ثم التشغيل المهني .

وهذا يتطلب فريق عمل متكامل كل في مجال تخصصه لان الاعاقة مشكله متعدده في ابعادها ومتداخله في جوانبها تتشابك فيها الكثير من الجوانب مثل الجوانب الطبية والنفسية والاجتماعية والتأهيلية والإعلامية والقانونيه. ولذلك يصعب الفصل بينها فيما يتطلب تعاون فريق العمل المتخصص في رعاية المعاقين والمكون دائما من الفريق الطبي والاخصائي النفسي وفريق التاهيل المهني واخصائي الإعلام.

قد خطت **مصر** في الآونة الأخيرة خطواط جديدة في مجال تاهيل**" القادورن باختلاف"** واصبح لهم تواجد حاضر في المجتمع المصري . وقد سنت قوانين كثيره كلها تعمل في صالح هذه الفئة التي كانت مهمشه تماما قبل ذلك وهذا مما يصبو اليه العالم باكمله حتى تنال كل اسره اقصي تمنياها لأي فرد معاق بها. وتشير احدث الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الي ان تعداد الأشخص ذوي الاعاقة من اجمالي السكان في مصر يبلغ 12 مليون وبذلك تبلّغ النسبة المئوية 10% . وقد بلغت نسبة الأفراد ذوي الإعاقة (من الصعوبة الكبيرة إلى المطلقة) 4.86% لإجمالي تعداد الجمهورية- في ديسمبر2023 - مع ارتفاع نسبة الأفراد ذوي الإعاقة في الحضر عن الريف لتبلغ 5.1% للحضر مقابل 4.7% للريف . وترتفع النسبة قليلا بين الإناث عن الذكور لتصل إلى 4.9% للإناث مقابل 4.8% للذكور عام 2022.

وقد صنفت مسميات الاعاقه في مصر الي (10) تصنيفات (سمعيه \ بصريه \ شلل دماغي \ بتر \ ضمور العضلات \ شلل رباعي \ اعاقه ذهنيه بدرجاتها المختلفة \ شلل نصفي طولي او. سفلي \ اضطراب طيف التوحد \ شلل الاطفال) وما قد يستجد من مسميات اخري تبعا لظروف الحياه .

ويجدر الأشاره انه تم انشاء"صندوق قادرون باختلاف" وهو صندوق يتولى التنسيق مع الجهات المعنية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص المساهمة في توفير أوجه الدعم والرعاية في جميع مناحي حياة للأشخاص ذوي الإعاقة،

وتم انشاءه بالقانون رقم 200 لسنة 2020.ويعمل الصندوق على ضمان حقوق ذوي الإعاقة وجعلهم شريك أساسي في الوطن، فقد حرص على إقامة الفعاليات والاحتفالات تكريما لهم، والعمل على ضمان الرعاية الصحية والتعليمية وتوفير فرص العمل من أجل المشاركة في المجتمع بشكل لائق وإنساني. وتشمل مهام الصندوق مايلي:

- المساهمة في تغطية تكلفة التقارير الطبية اللازمة لإصدار بطاقة الخدمات المتكاملة وإثبات الإعاقة للفئات الأولى بالرعاية.

- العمل على توفير منح دراسية بالمدارس والمعاهد والجامعات بالداخل والخارج، وكفالة استمرار إتمام الدراسة بالتعليم الخاص للملتحقين به بالفعل.
- المساهمة في تغطية تكلفة الأجهزة التعويضية والعمليات الجراحية المتصلة بالإعاقة لغير المؤمن عليهم.
- المشاركة في تغطية تكلفة الإتاحة من خلال تحسين المرافق العامة بتطبيق كود الإتاحة فيها، والمساهمة في تطوير مؤسسات رعايتهم.
- العمل على دعم الشمول المالي للأشخاص ذوي الإعاقة، والمشاركة في تدريبهم وتشغليهم لتوفير حياة كريمة لهم.
- إجراء البحوث والدراسات وعقد الندوات والمؤتمرات وإصدار المطبوعات ذات الصلة بالمبادرات التعليمية والتدريبية لرفع كفاءتهم بما يسمح بسرعة دمجهم في سوق العمل.
- التعاون والتنسيق مع جميع الوزارات والمؤسسات والجهات المعنية لتحقيق مصلحهم كلما أمكن ذلك.
- المساهمة في تمويل بناء وتشغيل المستشفيات ووحدات ومراكز الرعاية الصحية.
- المساهمة في تمويل برامج التأهيل للتكيف والاندماج في المجتمع، وتوفير برامج التدريب المهني.
- إنشاء المؤسسات المعنية بالرعاية والتأهيل وفقًا للضوابط التي يصدر بها قرار من مجلس الإدارة دون التقيد بالنظم الحكومية أو الترخيص من الوزارة المعنية بالتضامن الاجتماعي.
- تشجيع ودعم تمويل الأشخاص ذوى الإعاقة لإقامة مشروعات متوسطة وصغيرة ومتناهية الصغر ذات مردود اقتصادي.
- المشاركة في توسيع قاعدة ممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية
- المساهمة في رعاية المتفوقين والموهوبين منهم.
- تنفيذ البرامج والندوات والمؤتمرات الداعية لنشر الوعي المجتمعي بحقوقهم ومتطلباتهم.
- التعاون مع الهيئات المعنية لتوفير فرص عمل.
- العمل على توفير منح دراسية بالمدارس والمعاهد والجامعات بالداخل والخارج، وكفالة استمرار إتمام الدراسة بالتعليم الخاص للملتحقين به بالفعل.

ابطال مصر الرياضيون من "القادرون بأختلاف" في المسابقات الباراولمبيه العالميه